14581 - السلطان ظل ا في الأرض يأوي إليه كل مظلوم من عباده فإن عدل كان له الأجر وكان على الرعية الشكر وإن جار أوخان (ففي مجمع الزوائد (5 / 691) أو حاف وقال : رواه البزار وفيه سعيد بن سنان أبو مهدي وهو متروك . ص .) أو ظلم كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر وإذا جارت الولاة قحطت السماء وإذا منعت الزكاة هلكت المواشي وإذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة وإذا أخفرت (أخفرت : الخفارة بالكسر والضم : الذمام وأخفرت الرجل إذا نقضت عهده وذمامه . والهمزة فيه الإزالة أي أزلت خفارته كأشكيته إذا أزلت شكايته النهاية (2 / 53) ب .

وكان اللفظ في النسخة التي أعيد طبعها (وإذا أخفرت الذمة أهل الذمة أديل الكفار) ولدي الرجوع للفتح الكبير (2 / 172) وفيض القدير 4 / 143) تبين أن اللفظ (وإذا أخفرت الذمة أديل الكفار) فأثبته لأنه الصواب . ومعنى هذا اللفظ النبوي (وإذا أخفرت الذمة أديل الكفار) لأن المؤمن عاهده ا بالوفاء بذمته فإذا أخفر نقض العهد وإذا نقض وهن عقد المعرفة مقرونة بالعهد معقودة به وبنقض العهد يخاف انحلال العقد وبالإنحلال تذهب هيبة الإسلام ويقذف الوهن في القلوب . انتهى . فيض القدير المناوي (4 / 143) ب) الذمة أديل .

الحكيم والبزار (هب) عن ابن عمر